

31) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد وما زلنا اه مع
 النقول التي ينقلها شيخ الاسلام ابن تيمية عن عن السابقين الاولين - [00:00:00](#)
 او ممن سبقه من العلماء ونقل رحمه الله تعالى مجموعة من الاثار السلفية وبعد ذلك آآ جره الكلام الى ان ينقل عن آآ المصنفين اه نقل
 يعني عن اه مجموعة من من المصنفين واخر من نقل عنه هو الامام اه بن خفيف - [00:00:18](#)
 رحمة الله عليه وقد علقنا على شيء من كلامه وما زلنا نقرأ كلامه. يقول ابن خفيف رحمه الله تعالى فيما ينقله ابن تيمية قال ثم قال
 اي بالخفيف فعلى المؤمنين خاصتهم وعامتهم قبول كل ما ورد عنه عليه السلام بنقل العدل عن العدل - [00:00:39](#)
 حتى يتصل به عليه السلام. وان مما قص الله علينا في كتابه ووصف به نفسه ووردت السنة بصحة ذلك ان قال الله نور السماوات
 والارض ثم قال عقب ذلك نور على نور. وبذلك دعاه صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#)
 فقال انت نور السماوات والارض هذا في البخاري ثم ذكر حديث ابي موسى حجاب النور او النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه
 ما انتهى اليه بصره من خلقه وقال - [00:01:17](#)
 قبحات وجهه يعني ما معنى سبحات وجهه؟ اي جلاله ونوره. نقله عن الخليل وابي عبيدة. الخليل بن احمد فراهيدي وابي عبيد طيب
 ابو عبيد الذي هو القاسم ابن سلام نعم. وقال عبدالله بن مسعود نور السماوات من نور وجهه. نور السماوات من نور وجهه سبحانه
 وتعالى - [00:01:35](#)
 هذا رواه المندا في الرد على الجهمية ولفظه ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار ونور السماوات نور من
 نور وجهه. سبحانه وتعالى. هذا رواه البيهقي وقال هذا موقوف. يعني موقوف على ابن مسعود - [00:02:05](#)
 ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ان صح سنده فله حكم مرفوع. لماذا؟ لان هذا من امور الغيب وامور الغريب ليس
 فيها مجال للاجتهد واذا قال الصحابي هذا وثبت عنه سنداً - [00:02:23](#)
 وله حكم مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا لا يمكن ان يقوله الصحابي من رأسه واجتهادا من كيسه. فلا بد انه اخذه من
 النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:36](#)
 طيب ماذا يريد ابن خفيف من هذا السياق يريد بذلك اثبات ان من اسمائه سبحانه النور. وانه نور لائق بجلال الله وعظمته. لا كالانوار
 اي لا يشبه الانوار المغلوقين خلافة لمن تأول ذلك - [00:02:46](#)
 المتأولة ماذا يقولون؟ نور السماوات معناها هادي من في السماوات او منور من في السماوات او مزين من في السماوات وقد اجاب
 ابن القيم على هذه كلها واثبت لله النور - [00:03:01](#)
 وذلك من اربعة عشر وجها من اربعة عشر وجها ابن القيم عنده طول نفس ثم قال اي ابن خفيف واما ورد به النص انه حي وذكر قوله
 تعالى الحي القيوم الحياة التامة المطلقة التي لا يعتريها نقص - [00:03:17](#)
 ولا ولا مرط ولا تعب ولا اعياء الحي القيوم القائم بنفسه المقيم لغيره سبحانه وتعالى فهو اه قيوم لا يحتاج الى غيره ليقيمه وهو
 يقيم الخلق وهم محتاجون اليه سبحانه وتعالى - [00:03:36](#)
 وهو يممسك السماوات والارض ان تزول والحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث هذا الذي نقوله في آآ الازكار. قال ومما تعرف الله
 الى عبادته ان وصف نفسه ان له وجها موصوفا بالجلال والاكرام. كما قال تعالى - [00:03:55](#)

وجه ربك ذو الجلال والاکرام. فاثبت لنفسه وجهها وذكر الايات. الايات التي في سورة الرحمن وفي سورة القصص ثم ذكر حديث ابي موسى المتقدم وهو حجابہ النور. فقال في هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل - [00:04:13](#)

موافق لظاهر الكتاب لا تأخذه سنة ولا نوم. يعني ورد في هذا الحديث حديث موسى ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام حجابہ النور الى اخر الحديث المشهور - [00:04:30](#)

ويقول ان هذا اللفظ هو قوله لا ينام هذا الذي ورد في السنة هو موافق ايضا للقرآن. موافق لظاهر الكتاب في قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. وان له وجه - [00:04:45](#)

موصوفا بالانوار ومذهب اهل السنة كما تعلمون اثبات الوجه حقيقة لله عز وجل له وجه كريم سبحانه لا يشبه وجه المخلوقين واما المعطلة من المعتزلة والجهمية فتأولوا ذلك. قالوا المراد بالوجه هو ذات الله عز وجل - [00:04:55](#)

ذات الله عز وجل ويقول هو يبقى وجه ربك اي يبقى ذات ربك ونحن نقول ذات الله عز وجل باقية بلا شك. ولكن ايضا من ضمن الذات الوجه فهي من الصفات الذاتية - [00:05:14](#)

وبعضهم اذا يؤول الوجه بان المراد بهاء الذات. وبعضهم يؤول الوجه بان المراد بها الوجود طيب وجود الله عز وجل. فهذا معنى الوجه وبعضهم هذا عند المعطلة وبعضهم يؤول الوجه بان معناها الرضا والثواب - [00:05:30](#)

نقول فلان يفعل هذا لوجه الله اي يفعله لثواب الله ثواب الله كل هذه الراء ابطالها ابن القيم تتوقعون منكم وجه من ستة وعشرين وجهها من ستة طن وعشرين وجهها - [00:05:48](#)

طيب في مختصر الصواعق المرسلة نعود الى بن خفيف فيما ينقله عنه ابن القيم اه عفوا فيما ينقله عنه ابن تيمية قال وان له وجهها موصوفا بالانوار. وان له بصرا كما علمنا في كتابه انه سميع بصير. ثم ذكر الاحاديث في اثبات الوجه وفي اثبات السمع والبصر والايات - [00:06:08](#)

دل على ذلك ثم قال ثم ان الله تعرف الى عبادہ المؤمنين وانه قال له يدان قد بسطهما بالرحمة تعرف يعني كأنه يريد ان يقول انه عرف اه نفسه لعباده بان ذكر شيئا من صفاته - [00:06:28](#)

طيب اذا صفة الیدين حقيقتان ليس معناهما القدرة ولا النعمة. وذكر الاحاديث في ذلك ثم ذكر شعر ابي امية ابن ابي الصلت ثم ذكر حديث يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رجله؟ وهي رواية البخاري وفي رواية اخرى يضع عليها قدمه - [00:06:46](#)

هذي القدم لا تشبه قدم المخلوق. اطمئن ولا تقلق لا تشبه قدم المخلوق ليس كمثله شيء ثم ما رواه مسلم البطين وهذا كوفي اه من تلاميذ عطاء عن ابن عباس ان ان الكرسي موضع القدمين - [00:07:06](#)

وان العرش لا يقدر قدره الا الله. وذكر قول مسلم بطيء نفسه وقول السدي. السد من ائمة التفسير. حدث عن انس. قيل له السدي لانه كان مجلس المدينة في موضع يقال له السد - [00:07:25](#)

الصديق وقول وهب بن منبه آا الامام الصنعاني وهو اخو همام بن منبه. وهب هذا ادرك بعض الصحابة صدرك بعض الصحابة من كلامه الجميل يقول وهب المنبه المؤمن ينظر ليعلم - [00:07:38](#)

ويتكلم لماذا؟ ليفهم ويسكت الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله الفقه انتهى كلامه طيب اذا ثم وذكر قول مسلم بباطن نفسه وقول السد وقول وهب بن منبه وابي مالك ابو مالك - [00:07:57](#)

اشتهر بكنيته هو غزوان الغفاري من تلاميذ ابن عباس وبعضهم يقول موضع قدميه وبعضهم يقول واضع رجله عليه ثم قال فهذه الروايات قد رويت عن هؤلاء من صدر هذه الامة موافقا - [00:08:19](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداول في الاقوال ومحفوظا اه ومحفوظا في الصدور. ونبه عندكم في الحاشية ان ان هذه الآثار عن ابن عباس وغيره لا يمكن ان تكون من قبيل الاجتهاد والرأي. فاذا ثبت سندها - [00:08:38](#)

فهي لها حكم مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن تيمية في الحاشية قال فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن وفسروه بغير علم لا يمكن ان يكون بالعباس قال هذا هكذا من رأسه بغير علم او من قبل انفسهم - [00:08:55](#)

يعني هذا مستحيل بل له حكم المرفوع اذا قال ثم قال اه بن خفيف فهذه الروايات قد رويت عن هؤلاء من صدر هذه الامة موافقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداولوا في الاقوال ومحفوظا في الصدور - [00:09:12](#)

لا ينكر خلف عن سلف. ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم. نقلتها الخاصة والعامة مدونة في كتبهم الى ان حدث في اخر الامة من قلل الله عددهم ممن حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مجالستهم ومكالمتهم وهم من؟ اهل البدع - [00:09:26](#) وامرنا الا لا نعود مرضاهم ولنشيع جنازتهم. فقصد هؤلاء الى هذه الروايات اي ذهبوا الى هذه الروايات فضربوها. كيف؟ كيف ضربوها بالتشبيه وعمدوا الى الاخبار فعملوا في دفعها على احكام المقاييس يعني اخذوا يفسرون هذه النصوص ينظرون اليها نظرة عقلية بعقول البشر القاصرة - [00:09:46](#)

فقال هذه العقول لا تتقبلها ولا تتحملها اذا هي لابد من تأويلها او ردها وكفروا المتقدمين وانكروا على الصحابة وردوا على الائمة الراشدين فضلوا واضلوا عن سواء السبيل. انظروا كيف جمال اسلوب ابن خفيف. انا في الحقيقة معجب بأسلوبه - [00:10:12](#) ثم ذكر المأثور عن ابن عباس وجوابه لنجدة آآ الحروري. نجدة هذا نجدة بن عامر من بني حنيفة خارجي حروري رأس من رؤوس الخوارج وزعيم فرقة النجدات وكانوا في الاصل يتبعون نافعا ابن الازرق فاختلفوا معه فخرجوا عليه وهكذا الخوارج يخرج بعضهم على بعض - [00:10:35](#)

اليوم مع بعض وغدا يكفرون بعضهم وينقسمون الى فرقة جديدة هكذا هم الخوارج هكذا هم الغلاة عموما سواء كان الغلاة في التبديع ام الغلاة في التكفير وحروري نسبة الى حوروراء. موضع قرب الكوفة - [00:11:01](#)

نزل به الخوارج عندما خرجوا على علي بن ابي طالب. اذا يقول ثم ذكر المأثور عن ابن عباس وجوابه لنجدة الحروري. ما هي هذه القصة يقولون اه ان نجد قال لابن عباس - [00:11:18](#)

كيف معرفتك بربك لان من قبلنا اختلفوا علينا وقال ان من ينصب دينه للقياس لا يزال الدهر في التباس يعني سيظل دهره كله في التباس طاعنا في الاعوجاج اعرفه بما عرف به نفسه من غير روية - [00:11:33](#)

واصفه بما وصف نفسه هذا يعني رواه الهروي اه صون المنطق والكلام والله اعلم بصحته لكن روى الامام مسلم بعضا مما اجاب به ابن عباس آآ في سؤاله هذا ليس بهذا اللفظ كاملا يعني - [00:11:55](#)

ثم ذكر حديث السورة. ما هو حديث السورة حديث آآ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته - [00:12:24](#)

الضمير في قوله صورته يعود على من هل يعود على الله عز وجل يكون المعنى ان الله خلق ادم على صورة الله ام يعود على غير الله عز وجل. فان كان يعود على غير الله عز وجل فيعود على من - [00:12:40](#)

هل يعود على ادم يعني ان الله خلق ادم على صورة ادم ام كيف يكون المعنى اولاً من حيث السند هذا الحديث صحيح رواه الامام مسلم اه في صحيحه وان كان بعض الائمة الكبار قد ظعف هذا الحديث وان كان في مسلم لكن بعض الائمة ظعفه مثل الامام ابن خزيمة وهو امام الائمة امام كبير - [00:12:57](#)

وكذلك المازري ضعفه لكن العلماء ردوا عليهم وتعاقبوا وصححو الحديث وصححه جمع كبير من الائمة مسلم على رأسهم وكذلك احمد واسحاق والرهوي والذهبي وابن حجر والشيخ اسلام ابن تيمية وكثير من الائمة صححوه. صححه - [00:13:29](#)

اما الضمير يعود على من ابن خزيمة ذهب ابن خزيمة في معنى هذا الحديث وهذا لا اشكال ان يضاعفه ثم يفسره عادي. هذا عند الائمة القدامى جدا طبعي يضاعف الحديث ويبين لك معناه - [00:13:47](#)

لانه كانه يقول لك على فرض صحته فمعناه كذا وكذا حتى الاحاديث الموضوعة احيانا يبينون معناها. على كل اما ابن خزيمة فيذهب الى ان معنى آآ مرجع الضمير في قوله - [00:14:06](#)

فان الله خلق ادم على صورته قال ابن خزيمة اي على صورة المضروب اليس في اول حديث اذا قاتل احدكم اخاه ما معنى قاتل؟ يعني ضرب يعني اذا ضرب احدكم اخاه فليشتلم الوجه فان الله خلق ادم على صورة المضروب - [00:14:20](#)

تمام يعني ان هذا المضروب ظلما قد خلق الله عز وجل اباه ادم على صورته. يعني هذا الشخص المظلوم يشبه اباه النبي الكريم

فاحتراما لهذا الشبه لا تضربوا هذا الوجه - [00:14:44](#)

لان هذا الوجه يشبه وجه اه اباه ادم الذي هو ابو البشر. واضح هذا ما ذهب اليه ابن خزيمة طيب ولكن العلماء تعقب ابن خزيمة في هذا وخطأوه في ذلك - [00:15:08](#)

في ذلك نقل شيخ الاسلام عن الكرخي الشافعي انه قال في كتابه الفصول في الاصول قال فاما تأويل من لم يتابعه عليه لائمة فغير مقبول. يقصد من بن خزيمة يقول هذا التفسير الذي قاله يعني خطأه الائمة في الوجهين خطأوه في تظعيفه للحديث - [00:15:39](#) وخطأوه في تفسيره للحديث يقول اه ابو الحسن الكرخي الشافعي في كتابه الفصول في الاصول يقول فاما تأويل من لم يتابعه عليه الائمة فغير مقبول. وان صدر ذلك التأويل عن امام معروف غير مجهول. نحو ما ينسب الى - [00:15:59](#)

بن خزيمة وكذلك نقل ابن تيمية عن الحافظ ابي موسى المديني تمام اه الى اخره السند الاخر الكلام ثم قال هنا اه قال عن الحافظ ابي موسى المديني فيما جمعه من مناقب الامام الملقب بقوام السنة ابي القاسم - [00:16:18](#)

صاحب كتاب الترغيب والترهيب. قال سمعته يقول اخطأ محمد ابن اسحاق بن خزيمة في حديث السورة. ولا يطال عليه بذلك بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب. يعني ايش يقول لا تهدر هذا الامام وتهدر علومه كلها وكتبه كلها فقط لانه اخطأ في هذا الحديث - [00:16:39](#) وتأوله نعظم هذا الامام يقول اترك هذا الخطأ فقط اترك هذا الخطأ فقط تجنبه ويبقى هذا الرجل اماما مبجلا ولا ينتقص منه ولا يطعن عليه بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب. قال ابو موسى اشار - [00:16:57](#)

الى انه قل من امام الا وله زلة. انتبهوا هذا يا اخوان. انتبهوا لهذا ما من العلماء بشر ونحن كلنا بشر نصيب ونخطئ. لا يوجد امام يسلم من الاخطاء. حتى ابن تيمية لا يسلم من الخطأ. كل الائمة الكبار - [00:17:20](#)

لا يسمون بالاخطاء. وما منا ان يراد ومردود عليه. فاذا كان كلما اخطأ انسان اهدرناه ما بقي لنا احد لن يبقى لنا احد نسقط كل علماء الائمة لانك اذا قلت فلان هذا ليس عنده خطأ معناه معصوم. مو عثمان الانبياء - [00:17:37](#)

اذا ماذا نفعل مع اخطاء العلماء؟ نحترمهم وندعوا لهم ونستغفر لهم ونحاول ان نعتذر لهم اذا كان لكلامهم محمل حسنا نحمله عليه اذا لم نجد له محملا حسنا نقول غفر الله له الم يصب في هذا الكلام ولا نقبل منه هذا الكلام ويبقى في بجلالته - [00:17:55](#)

من علمه في سائر العلوم قال بل لا قال ابو موسى اشار بذلك الى انه قل من امام الا وله زلة. فاذا ترك ذلك الامام لاجل زلته ترك كثير من الائمة - [00:18:16](#)

بل اقول ترك كل الائمة وهذا لا ينبغي ان يفعل. ما اجمل هذا الكلام! انتحر وقال الذهبي ابن خزيمة قال وكتابه في التوحيد وقد تأول في ذلك حديث السورة. فليعذر من تأول بعض الصفات - [00:18:34](#)

ولو ان كل من اخطأ في اجتهاده مع صحة ايمانه وتوحيه لاتباع الحق اهدرناه وبدعناه لقل من يسلم من الائمة معنا. رحم الله الجميع بمنه وكرمه انتهى الكلام الذهبي طبعاً هل هل ابن خزيمة انفرد بهذا ام توبع - [00:18:51](#)

يقول توبع على هذا الكلام. تابعه عليه آا الامام البيهقي اه ويرى بن حزم ان الاضافة في الحديث اضافة ملك يعني مثل ايش مثل بيت الله وناقاة الله كذلك يعني آا صورة الله - [00:19:13](#)

يعني من هذا الباب بالاضافة المخلوق الى الخالق هناك تأويل ثالث اخر لهذا الحديث حيث ذهب البعض ان الضمير عائد على ادم يعني ان الله خلق ادم على صورة ادم - [00:19:32](#)

والى هذا ذهب الرازي وابو سليمان الخطابي ومن تبعهم من اهل الكلام لكن يعني انظروا كيف يكون المعنى يتأمل فيه يعني معنا في اشكال ان الله خلق ادم على صورة ادم - [00:19:47](#)

يعني على صورته التي هو عليها ومنهم من تأوله على معنى ان الله تعالى خلق ادم على صورة عنده وقيل اراد بذلك ردا على الدهرية القائلين ان الانسان لم يكن الا من نطفة ولا تكون نطفة الانسان الا من الانسان ولا اولاً لذلك فبين بهذا الحديث - [00:19:59](#)

خلق في اول امر على هذه الصورة وقيل اراد بذلك الرد على طبائعيين الذين يزعمون ان الانسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره.

يعني من فعل من من اه من صنع الطبيعة - 00:20:18

وقال ان الله خلق ادم على صورته من غير فعل الطبيعة وتأثيرها ليس للطبيعة آ دخل في ذلك كل هذه التأويلات باطلة وقد اجاب عنها العلماء والائمة واحدة واحدة وناقشوها - 00:20:34

وابطلوها والصواب الذي عليه جماهير اهل السنة ان الضمير عائد على الله ان الله خلق ادم على صورته اي على صورة الله المعنى ان الله خلق ادم على صورة الله عز وجل - 00:20:51

هذا الذي ذهب اليه الائمة والعلماء قديما وحديثا. وفي هذا الحديث من الفوائد اثبات صفة الصورة لله عز وجل. فالله عز وجل له صورة ووجه كريم له صورة ونقول هذا هذه الصورة لا تشبهوا صورة المخلوقين - 00:21:08

وقد اثبت الصورة ابن قتيبة رحمه الله تعالى وابطل كل كل هذه التويلة ثم قال والذي عندي هذا كلامي قتيبة والذي عندي والله اعلم ان الصورة ليست من اليدين والاصابع والعين - 00:21:26

يقول اذا كنا نحن اهل السنة نثبت اليدين والاصابع والعين. يعني وقفت على هالصورة يقول الصورة عندي ليست باعظم ولا اعجب ولا ولا يعني اشكل من اليدين والاصابع والعين وانما وقع الالف شوفوا هذا كلام عميق. وانما وقع الالف لتلك لمجيئها في القرآن. يعني السني او الاثري او السلفي عندما - 00:21:42

يقول له صفة اليدين او الوجه او الاصابع وما نحو ذلك فتجد نفسه مطمئنة بقبولها والاستسلام لها صح عندما تقول له الله عز وجل له صورة قد يتردد قليلا كما حصل اشكال لمن؟ لابن خزيمة وتبعه عليه البيهقي - 00:22:06

لماذا؟ قال لاننا لم نألف سماع هذه الصفة لعدم ورودها في القرآن. كلام عميق. لعدم ورودها في القرآن لانها وردت اين في السنة والحديث في صحيح مسلم وليس كل احد يعني اطلع على صحيح مسلم للاسف الشديد يعني - 00:22:23

ورد يعني في في يعني في احاديث قليلة وهذا نقطة مهمة ان كثيرا من الحق الذي قد يردده الانسان انما يردده ليس لانه باطل بالحجج والبراهين وانما لان نفسه لم لم تألف ذلك واذنه لم تعتد على ذلك - 00:22:40

واضح لذلك قال ابن قتيبة وانما وقع الالف لتلك لمجيئها في القرآن. ووقعت الوحشة من هذه لانها لم تأتي في القرآن. ونحن نؤمن بالجميع. ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد. لا نحد هذه الصورة بحد ولا نعرف كيفية هذه الصورة - 00:23:03

بل قال احمد بن حنبل من قال ان الله خلق ادم على صورة ادم كما قاله من؟ الرازي والخطابي قال فهو جهمي واي صورة كانت لادم قبل ان يخلقه يعني كيف نقول خلق ادم على صورة ادم؟ كأنه كانت هناك صورة قبل ادم - 00:23:28

لادم فخلقه الله عليها طبقا لهذه الصورة السابقة فهمتم؟ يعني معنى معنى فيه ركافة واشكال المرودي اظن اني ذكرت لابي عبد الله عن بعض المحدثين بالبصرة انه قال خلق الله ادم على صورته قال سورة الطين - 00:23:46

هي التي خلق منها ادم قال هذا جهمي وقال نسلم الخبر كما جاء قال الاجر هذه من السنن التي يجب على المسلمين الايمان بها. ولا يقال فيها كيف ولم؟ بل تستقبل بالتسليم والتصديق وترك النظر. كما قال من - 00:24:10

تقدم من ائمة المسلمين وابن تيمية يقول لم يكن هناك نزاع بين الثالث القرون الثلاثة على ان الضمير في هذا الحديث يعود على الله هناك نصوص جميلة اقرؤوها آ وحكمكم - 00:24:35

وتكلم ابن تيمية عن هذا الحديث بالتفصيل في كتابه ناقض التأسيس نعود الان الى ابن خفيف نعود الان الى ابن خفيف قال ثم ذكر حديث السورة يعني ابن خفيف وذكر انه صنف فيه كتابا مفردا - 00:25:02

لكنه يعني الله اعلم انه لم يصل الينا. واختلاف الناس في تأويله ذكر اختلاف الناس في في تأويل هذا الحديث ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقده فيما خالفنا فيه اهل الزيغ وما - 00:25:18

وفقنا فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان شاء الله. ثم ذكر الخلافة في في الامامة واحتج عليها. وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم الصديق رضي الله عنه وانه افضل الامة - 00:25:34

خلافة لمن؟ للرافضة ثم قال وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا؟ يعني هل افعال العباد من تقدير الله عز وجل

وخلقه ام من من تقدير العباد وخلقهم - 00:25:49

اهل السنة على الاول كما مر معنا في الوسطية. قال وقولنا فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة. اي كل ما يفعله العباد قد علمه الله عز مسبقا وكتبه وشاءه وآآ يعني وخلقه - 00:26:03

وذكر اثبات القدر. اذا في هذا رد على القدرية الذين يقولون ان العبد مستقل بعمله. ويخلق فعل نفسه ليس لله عيادا بالله ارادة في افعال العباد ولا خلق ولا مشيئة - 00:26:19

فانكر عموم المشيئة والخلق مع من؟ مع افعال العباد وهؤلاء هم المعتزلة ومن وافقهم جاء بالمقابل هذه الطائفة فرقة غلت في الطرف الاخر وهو اثبات القضاء والقدر. فبالغوا في اثبات القضاء والقدر - 00:26:35

حتى جعلوا العبد مجبورا على فعل نفسه. جعلوا يعني سلبه ايش؟ الارادة من العبد مطلقا. اذا الطائفة الاولى وهي القدرية سلبوا الارادة من من؟ من الله عز وجل. وجعلوا العبد هو ايش؟ كانه هو الخالق - 00:26:52

يخلق فعلا نفسه هذه طائفة جاءت طائفة الطائفة الاولى هي من؟ القادرية. جاءت طائفة عكسهم وبالغت في الرد عليهم واثبتت القضاء والقدر لله عز وجل وبالغوا في هذا الاثبات الى درجة انهم جعلوا العبد - 00:27:08

مسلوب الارادة تماما. ليس له اختيار ولا مشيئة ولا شيء. كل ما تفعله انت ايها العبد مجبور عليك. وهؤلاء يقال لهم ايش؟ الجبرية فانت ايها العبد عند الجبرية كالريشة في مهب الريح - 00:27:23

وكحركة الالة في يد من يحركها هؤلاء هم الجبرية وايضا هو مذهب الجهمية. ومن تبعه من الاشاعرة في مسألة الكسب وهؤلاء على باطل وهؤلاء على باطل والصواب الحق بينهما وسط وهو - 00:27:38

ان لله عز وجل الارادة المطلقة وان العبد ايضا له ارادة ومشيئة لكن ارادة العبد ومشيئته اه مرتبطة بمشيئة الخالق سبحانه وتعالى. بمعنى بمعنى انك كما باختصار كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فانت - 00:27:57

الى ويا رب ان تفعل ما تشاء. نعم انت لك المشيئة لك ارادة. وتفعل ما تريد وتفعل ما تحب. لكن اذا كان لك. اذا لم يكتبه لك لم لن يحصل - 00:28:15

لكن انت لك حرية الاختيار كما قال تعالى وهديناه نجدين اي بينا له طريق الخير وبطريق الشر ثم انت تختار ولم يجبرك احد على هذا الاختيار لكنك لست الها لست الها في النهاية وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وقد بسطنا هذا اكثر - 00:28:28

في شرح الواسطية. وابن القيم له كتاب مفرد في هذا الباب في قضاء في مسالك القضاء والقدر. سماه شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل. كتاب ضخيم مطبوع وهو مهم - 00:28:47

نعود الى ابن خفيف قال ثم ذكر الخلافة ثم ذكر الخلافة في اهل الكبائر في اهلي الكبائر. معروف مذهب اهل السنة ومسألة الاسماء والاحكام. ما معنى مسألة الاسماء والاحكام؟ اه المقصود بالاسماء يعني اسماء الدين الاسماء الشرعية - 00:29:03

مثل اسم مسلم. هذا الاسم الذي هو مسلم اللي هو اسم فاعل. وكذلك مؤمن وكافر وفاسق. هذه الاسماء من التي يستحقها؟ من الذي تطلق عليه من الذي يطلق عليه بانه مسلم - 00:29:22

هذي يقال لهم مسألة الاسماء وهذا يعرف من علم العقيدة. من من هو المسلم؟ من الكافر؟ من الفاسق من الى اخره من الاسماء. تمام اما الاحكام احكام اي احكام هؤلاء الذين ذكرناهم يعني هذا المسلم ما حكمه - 00:29:39

في الدنيا والاخرة. الكافر ما حكمه في الدنيا والاخرة الفاسق ما حكمه في الدنيا والاخرة واضح؟ يعني مثلا المسلم ما حكمه؟ حكمه في في الدنيا انه يعني آآ له حرمة وان سلم عليه وبزوج - 00:29:59

واذا مات يدفن ويغسل ويصلى عليه ويستغفر له الى اخره. هذا في الدنيا. في الاخرة له الجنة ان مات على التوحيد له وكذلك يجوز الدعاء له الى اخره الكافر تعرفون احكام الكافر لا يزوج ولا يتزوج منا ولا يؤم المسلمين له احكام كثيرة فقهية واذا مات لا يستغفر له

- 00:30:18

الفاسق اه مثلا لا يؤم المسلمين في الصلاة آآ لا يصلح ان يكون وليا تمام؟ له احكام فقهية لا يشهد في المحاكم لانه فاسق وفي الاخرة

هو تحت المشيئة ان شاء الله اذا غفر له وان شاء اه عذبه ثم مآله الى - 00:30:43

الجنة فهمتم هذا هذا هو المقصود عندما نقول اسماء واحكام. فهناك اسماء الدين وهناك احكام لهذه الاسماء. والخلط بينهما هو الذي يوقعنا في الاشكالات فبعض الاخوة يمتنع عن تسمية الكافر كافرا يقول لاني لا اريد ان احكم عليه بانه في النار. هذا شيء اخر. يعني مثلا هو عنده جار يهودي - 00:31:05

او نصراني اقول له ما رأيك في هذا اليهودي او النصراني يقول لك انا لا استطيع ان اكفره نقول له لماذا؟ قال لاني اذا قلت انه كافر فهذا معناه انه هو في النار وهو رجل طيب لم يفعل لي شيئا - 00:31:32

نحن نقول انت هنا خلطت بين الاسم وبين الحكم ربطت بين الاسم وبين الحكم. نحن نسألك عن اسمه في الدنيا ما اسمه؟ اسمه كافر كما سماه الله تعالى وكما كفره الله عز وجل في القرآن الكريم - 00:31:50

نصر اليهود والنصارى في آيات كثيرة جدا يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله؟ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين اذا اهل الكتاب بنص القرآن كفار هذا ايش؟ هذا اسم - 00:32:07

هو اسمه كافر اليهود والنصراني اسمه كافر لكن ما حكمه نقول بصفة عامة الكفار في الآخرة في النار لكن هذا الرجل المعين المحدد الذي امامي انا لا اعرف بماذا سيختتم له - 00:32:22

لا اعرف بماذا سيختتم له وهذا من علم الغيب امره الى الله لا نستطيع ان نقول هو الان بعينه عندما يموت مثلا لا نستطيع ان نقول هو الان بعينه في النار من عذاب هذا من علم الغيب لا نعلمه. بلى لكن نقول بصفة عامة - 00:32:43

كل كافر في النار طيب قال ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر مسألة الاسماء والاحكام قال ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر ومسألة الاسماء والاحكام وقال قولنا انهم مؤمنون على الاطلاق. يعني الكبار. وامرهم اه الى الله تعالى. يعني الفاسق اذا مات على شرب الخمر والزنا نقول امره الى الله ان شاء - 00:33:00

ما عذبهم وان شاء عفا عنهم ما دام ايش موحدا؟ خلافا للخوارج المعتزلة والمرجئة والجهمية تعرفون هناك فرقتان فرقة تقول هو كافر مخلص في النار يعني مرتكب الكبيرة فاسق مخلص في النار. وهذا مذهب من؟ المعتزلة والخوارج - 00:33:44

عكسهم بالغوا في الطرف الآخر وهو في تمييع الدين وهم المرجئة. قالوا لا هو مؤمن كامل الايمان. واهل السنة وسط بينهما طيب قال وقال اصل الايمان موهبة يتولد منها افعال العباد فيكون اصله التصديق والقرار والاعمال - 00:34:04

وذكر الخلاف زيادة الايمان ونقصانه وقال قولنا انه يزيد وينقص. لما يقول الخلاف لا يصل خلاف بين اهل السنة ولما ياخذ خلاف الناس هذا تعبير يعبر عنه كثير من اصحاب الملل والنحل والفرق والمذاهب. يقولون اختلف الناس في كذا - 00:34:24

اختلف الناس في كذا. مثلا اختلف الناس في مرتكب الكبيرة الخوارج كذا قال معتزلة كذا قال واضح هذا معنى يعني عندما نقول اختلف يعني اختلف الناس فيدخل فيه اهل السنة وغيرهم. واحيانا نقول اختلف الناس ونقصد به المسلمين والكفار - 00:34:42

ثم نقول مثلا اختلف الناس في عيسى عليه السلام المسلمون يقولون انه رسول الله والنصارى يقولون هو ابن الله. واضح هذي مصطلحات مهمة اذا قول اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص بالطاعة وينقص في المعصية. والايمان هو قول باللسان. لا اله الا

الله. واعتقاد بالجنان تعتقده في قلبك تجزم به ليس فيه شك - 00:34:59

وعمل بالجوارح والاركان يعني تعمل تصلي تصوم لابد اما ايمان دون عمل هذا ليس ايمانا لا يكون مسلما روى اللالكائي عن الامام البخاري بسنده انه قال كتبت عن الف نفر - 00:35:25

من العلماء وزيادة ولم اكتب الا عن من قال يعني يقول لم اخذ العلم الا عن من يقول بهذه العقيدة وهي الايمان قول وعمل ولم اكتب عن من قال الايمان قول يعني قول فقط - 00:35:47

قال احمد اجمع سبعون رجلا من التابعين وائمة المسلمين وفقهاء الانصار على ان السنة التي توفي عليها الرسول وسلم فبكر منها الايمان قول وعمل يثيب الطاعة وينقص الخوارج والمعتزلة يوافقون اهل الحديث والسنة بان الايمان - 00:36:04

اعتقاد وقول وعمل. لكن اين يخالفوننا؟ يخالفوننا في انهم يجعلون الايمان كتلة واحدة لا يزيد ولا ينقص ولا يتبعظ فاذا زال بعضه

كله لذلك عندهم من وقع في الزنا ايش؟ كافر - 00:36:25

لانه خلاص زال منه الامام بالكلية ما عندهم يزول بعض الايمان ينقص بعض الايمان لا لا يزيد ولا ينقص اما انك مؤمن او انك كافر ما في ما في وسط - 00:36:43

هذي الطائفة الثانية. الطائفة الثالثة الاحناف ويسمون بمرجئة الفقهاء يذهبون الى ان الايمان عبارة عن شيئين لا ثالث له عقيدة اعتقاد وقول اذا الاعمال لا تدخل في ايش؟ لا تدخل في مسمى الايمان. لا تدخلوا في تعريف الايمان عند مرجئة الفقهاء وهم الاحناف - 00:36:55

نصه على هذا النبي العز الحنفي وذكره الطحاوي وغيره اول ما تريدي وكثير المذهب هنا المذهب الاول مذهب اهل السنة. الثاني مذهب الخوارج المعتزلة. الثالث مذهب مرجعة الفقهاء. الرابع مذهب الكرامية يقولون الايمان - 00:37:19
اقرار باللسان فقط. فاذا قلت بلسانك لا اله الا الله يكفيك هذا مؤمن لا ينظر الى عقيدة قلبه لا يشترط الاعتقاد في القلب ولا يشترط عمل الجوارح والعياذ بالله وهذا من اخبت اخبت المذاهب لان على هذا المذهب فرعون مؤمن لان فرعون ماذا قال - 00:37:37
امنتم امنتم هكذا قال فرعون بنص القرآن القول الاخير القول الخامس وهو قول الجهمية هو مذهب ايضا خبيث يقولون ان الايمان هو المعرفة فقط يعني ان يعرف الله بقلبه وهذا قول خبيث جدا لماذا؟ لان ابليس يعرف الله - 00:37:57
بدليل انه قال ربي اذا يعرف الله كفار قريش يعرفون الله. اليهود والنصارى كل كافر على وجه الارض يعرفه الله عز وجل وعند هؤلاء ابليس وفرعون مؤمنون واضح هذه اقوال الناس الخمسة - 00:38:31
ثم قال ابن خفيف قال ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوق او غير مخلوق نعم فقولنا وقول ائمتنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق. وانه صفة منه بدأ قولاً واليه يعود حكماً - 00:38:53

نعم هذا مذهب المسلمين واهل السنة. الى ان جاء من الجهم بن صفوان في اخر عصر التابعين. ثم تبناها بعده بشر المريثي وحصلت محنة وفتنة كبيرة جدا قصة الامام احمد كلكم تعرفونها وفيها كتب مستقلة - 00:39:17
اذا الجهمية معتزلة يقولون القرآن مخلوق المذهب الثاني مذهب الفلاسفة يقولون القرآن هو فيض فاض من العقل على النفوس الذكية القول الثالث انه معنى قائم بذات الله وان عبر عنه بعربية كان قرآناً وان عبر عنه بالعبرية كان تورا - 00:39:33
وهذا مذهب للكلابية ومن وافقهم الرابع مذهب الكرامية الكرامية انه حروف واصوات متعلق بمشيئة الله. قائم بذاته وهو حادث بعد ان لم يكن تكلم الله عياذاً بالله بعد ان لم يكن متكلماً - 00:39:54

نحن لا نقول بهذا نقول لم يزل متكلماً منذ الازل الخامس مذهب اهل وحدة الوجود. وهو ان كل كلام في الوجود هو كلام الله تعالى نظمته ونثره وحقه وباطنه سحره وكفره. كل هذه الاقوال باطلة - 00:40:12
والصواب هو ما ذكره بالخفيف وهو مذهب المسلمين مذهب الائمة اجمعين منه بدأ اي الله هو اول من تكلم به ولم يبتدئ به غيره كما تقول الجهمية ومعتزلة. تقول هو خلق القرآن في الهواء - 00:40:27

او بدأ من عند غيره يعني بدأ من عند جبريل مثلاً وخلافاً ايضا الشاعرة الاشاعرة ماذا يقولون؟ يقولون ان القرآن مبدؤه من اللوح المحفوظ نحن نقول لا القرآن بدأ من الله عز وجل - 00:40:44
على ماذا يقولون؟ يقولون قرآن بدأ من اين؟ كان في اللوح المحفوظ وقد اخذه جبريل من اللوح المحفوظ ولم يأخذه من اين لم يسمعه من الله عز وجل لم يسمعه من الله عز وجل وانما اخذه من نوح المحفوظ - 00:40:59

لذلك رد عليه ابن القيم رد على شاعرة فقال وتكايست اخرى اي تباكت يعني ادعت تظاهرت بالذكاء والكياسة وتكايست اخرى وقالت انه اي القرآن نقل من اللوح الرفيع الشاني. فاللوح مبدؤه - 00:41:16
ورب اللوح هو الله عز وجل قد انشأه خلقاً فيه داح الثاني اذا نحن نعتقد ان القرآن بدأ من الله عز وجل وليس من النوح المحفوظ ولا من غيره. واليه يعود ان يرفع القرآن في اخر الزمان كما جاء في الحديث - 00:41:35
يرفع من المصاحف والصدور فالمؤمن الحافظ للقرآن يستيقظ وفي الصباح وانا اجد القرآن في صدره قد انسيه كله ويفتح الناس

المصاحف ولا يجدون فيه شيئا وهذي تكون من علامات الساعة - 00:41:53

قال ثم ذكر الخلافة في الرؤيا وقال قولنا وقول ائمتنا فيما نعتقد ان الله يرى في يوم القيامة وذكر الحجة ثم قال واعلم رحمك الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين في كل ازمئة. وقد بدأت - 00:42:16

وقد بدأت ان اذكر وقد بدأت ان اذكر احكام الجمل من العقود نعم يريد ان بالعقود يعني العقيدة فنقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماوات بكمال بكماله اسمائه وصفاته كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - 00:42:35

ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه المذهب السالمية والصوفية ارادوا بزعمهم ان يأخذوا بجميع النصوص. لانه عالم بما يجري على عبادته الى ان قال ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء لا للفناء. هذا هو مذهب اهل السنة ان الجنة والنار - 00:43:00

لا تفنيان ابدا ولم يخالف في ذلك الا الجهم بن صفوان زعم ان الجنة والنار تفنيان وتبعه ابو هذيل العلاف فقال ان حركات اهل الجنة والنار تفنى وتبقى اجسامهم وقد صاح بهم اهل السنة. يعني انكر عليهم انكارا شديدا - 00:43:26

في اقطار الارض وانكروا عليهم هذا القول الشنيع قال ابن حزم اتفقت الامة كلها برها فاجرها حاشا جهم بن صفوان السمرقندي وابا هذيل العلاف هنا بمعنى الا. على ان الجنة لا فناء لنعيمها والنار لا فناء لعذابها - 00:43:46

وان اهلها خالدون ابد الابد فيها الى ما لا نهاية ثم ذكر نصوص لصوصا كثيرة للعلماء في هذا طيب اه هنا يعني تنبيه بسيط. بالنسبة للجنة فلا شك انها باقية - 00:44:04

ولا تفنى ابدا بالنسبة للنار ونقول هناك نار يعذب بها المسلمون يعني الموحدون وهم اهل الكبائر وهناك النار التي يعذب بها الكفار. اما النار التي يعذب بها اصحاب الكبائر الموحدون فلا شك انها فانية - 00:44:25

لا شك ان نفعل لان الموحدين الفساق مآلهم كما هو عقيدة اهل السنة ان يخرجوا من هذه النار. ويدخلون الجنة اما نار الكافرين نار الكافرين فهل هي باقية ابد الابد - 00:44:50

ولا تفنى ام انها في اخر الامر تفنى. نقول الذي عليه جماهير ائمة السنة جماهير ائمة السنة بشتى مذاهبهم الفقهية وشتى عصورهم من عصر الصحابة الى عصرنا الذي عليه جماهير الائمة اهل السنة والجماعة ان النار نار - 00:45:09

المشركين والكفار لا تفنى ولكن هناك قول ثاني للسلف عند السلف يروى عن بعض الصحابة والتابعين وابن القيم وابن تيمية كلامهم في هذا يعني آليس صريحا في بعض المواضع من كتبهم كأنهم يميلون - 00:45:35

الى الى فناء النار. خصوصا ابن القيم آ لما بحث هذه المسألة كلامه ليس صريحا كانه يميل الى فناء النار. على كل حال هناك من اهل السنة والاثار والحديث من قال ان نار الكفار - 00:45:59

من قال الا نار الكفار تفنى هذا قول قد قال به بعض السلف. لكن الصواب الذي عليه الجماهير هو انها لا تفنى وهناك كتب مصنفة في هذا ويقر اهل العلم فيها بوجود آآ الخلاف - 00:46:14

هناك كتب كثيرة في هذا الباب الرد على من قال ببناء الجنة والنار للشيخ الاسلام رسالة صغيرة مطبوعة رفع الاستار لابطال ادلة القائلين بفناء النار للصنعاني اه توفيق الفريقين اه على خلود اهل النار - 00:46:35

توقيف طيب اه كشف الاصدار لابطال ادعاء فناء النار. كل هذه المصنفات لانه قد قال بها بعض اهل السنة عرفت لذلك ابن القيم بحثها في حادي الارواح تجدونها اه وغيرها من المسائل - 00:46:50

اقصد وغيرها من المواضع قال لكن هذه المسألة يا اخوان لا ينبغي ان تذكر الا امام المتخصصين المتخصصين لا تصلح للعوام ليس لنا عندنا شيئا نخاف منه لا لكن لكل علم اهله - 00:47:09

طيب اذا الى ان قالوا ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء لا للفناء. الى ان قال نعم واذا اردتم ايضا ان تبحثوا هذه المسألة سنة فناء النار ارجعوا الى تفسير - 00:47:40

قول الله عز وجل فيها احقابا هنا فيها اشكال ان الحقبة معناها انها مدة زمنية معينة ففي كلام عند المفسرين راجعوا تفسير هذه الاية ستجدون الخلاف هناك خلاف القائمة بغض النظر الان الى ماذا ماذا يختار الانسان لكن - [00:47:55](#)

يعني اريد ان ابين لكم ان المسألة فيها كلام وايضا راجعوا تفسير قول الله عز وجل خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. هنا الا ما شاء ربك - [00:48:16](#)

آآ في سورة الهود هنا بحث العلماء هذه المسألة مسألة فناء النار وايضا في اية اه في سورة الانعام ايضا فيها الاستثناء هذا الا ما شاء ربك ان ربك حكيم عليم - [00:48:29](#)

اه نسيت اول الاية في سورة الانعام طيب قال ابن خفيف الى ان قال ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه الى سدره المنتهى هذا خلاف بين العلماء وهو الاسراء كيف وقع - [00:48:46](#)

قيل انه اسري بروحه وجسده معا بروحه وجسده ليس يعني ان الجسد بقي في مكة واسري بالروح فقط لا كلاهما اسري بروحه وجسده. ثم يقظة ليس ايش؟ ليس مناما وهذا هو القول الذي عليه جماهير اهل السنة. وهو الصواب - [00:49:05](#)

وقيل ان الاسراء كان بالروح فقط بدون ايش؟ جسد وقيل الاسراء هذي كلها اقوال داخل اقوال يعني داخل اهل السنة وقيل ان الاسراء كان بالروح فقط وقيل الاسراء كان مناما - [00:49:29](#)

رؤية ورؤيا الانبياء وحي يعني حق وقيل كان الاسراء مرتين مرة يقظة ومرة مناما والقول الاول هو هو القول الصواب. تجدون هذا الخلاف في شرح الطحاوية لابن ابي العيس وقد اشار امير الشعراء الى هذه المسألة في مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يتساءلون وانت اظهر هيكل بالروح ام بالهيكل الاسراء - [00:49:43](#)

بهما سموتا مطهرين كلاهما روح وروحانية وبهاء اذا يقول يتساءلون اي اهل العلم اختلفوا وانت اظهر هيكل الهيكل هنا المقصود به الجسد بالروح ام بالهيكل الاسراء؟ يعني هناك خلاف قيل هذا وقيل هذا - [00:50:08](#)

ثم قال بهما سموتا. اي بالاثنتين بالروح والجسد مطهرين كلاهما روح وروحانية وبهاء. يغشى العوالم كلما يخشى العوالم يخشى العوالم كلما طويت له الى اخر مقال اذكر الان اه البيت الذي بعده - [00:50:27](#)

طيب آآ قال بن خفيف ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه الى سدره المنتهى الى ان قال ونعتقد ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. ونعتقد ان للرسول صلى الله عليه وسلم حوضا - [00:50:48](#)

حقيقيا قال ابن كثير ذكر ما ورد في الحوض النبوي المحمدي سقانا الله منه يوم القيامة من الاحاديث المتواترة المتعددة من الطرق الكثيرة المتظافرة وان رغمت انوف كثيرة من المبتدعة - [00:51:06](#)

القائلين بو جحوده المنكرين لوجوده واضح ومن الذي انكر الحوض المعتزلة والخوارج وسبحان الله روى ابن ابي عاصم في السنة عن عمر ابن الخطاب شوفوا كيف هذا الاثر العجيب قال سيأتي قوم يكذبون بالقدر - [00:51:23](#)

ويكذبون بالحوض ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار حسنه الاباني طبعاً عمر لا يعلم الغيب لكنه اخذه من اين؟ من النبي صلى الله عليه وسلم. فان صح هذا الحديث - [00:51:47](#)

وهو من امارات وعلامات ودلائل صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وانه يوحى اليه من الله عز وجل قال ونعتقد انه اول شافع واول مشفع. هذا اجمعت عليه آآ اجمع عليه اهل السنة. والشفاعة - [00:52:05](#)

لا ينكرها الا الخوارج والمعتزلة. وذكرنا في الواسطية انواع الشفاعة الثمانية بالتفصيل وذكر اه الصراط وهو الجسر الممدود على متن جهنم يجوزه الناس ويمرون عليه على قدر اعمالهم. من انكره الجهمية والمعتزلة وجماعة من الخوارج - [00:52:23](#)

والميزان اهل السنة يثبتون الميزان ويرون انه حقيقي حسي له كفتان توزن فيه الاعمال وانكره اهل البدع من الجهمية والمعتزلة وقالوا الميزان رمزي مجازي ليس حقيقيا وانما هو كناية عن العدل - [00:52:44](#)

والموت ما معنى ان نؤمن بالموت؟ قال وان المقتول قتل باجله واستوفى رزقه. يعني عندما يقتل الانسان ويموت وقد فهو عندما قتل لم يقتل الا وقد استكمل رزقه الذي كتبه الله عليه - [00:53:04](#)

وليس كما تقول المعتزلة. المعتزلة تقول ان المقتول عندما قتل هو في الحقيقة لم يستوف اجله لم يستوفي اجله ولا رزقه وهذا المقتول تقول المعتزلة لو لم يقتل لبقى اكثر - [00:53:22](#)

ونستكمل رزقه واجله. واضح اما اهل السنة يقولون لا. يقولون عندما قتل عندما قتل هذا هو اجله هذا يومه. انتهى اجله انتهى رزقه استوفى رزقه واستوفى اجله واضح مسألة فلسفية هي - [00:53:44](#)

لا فائدة منها لا فائدة منها لكن اهل البدع اثاروها قال البغدادي في معرض رده عليهم قال فجعلوا العباد قادرين على ان ينقصوا مما اجله الله عز وجل ووقته - [00:54:05](#)

ولو جاز ذلك لجاز ان يزيّدوا في اجل من من قضى الله له اجلا محدودا واذا لم يقدرّوا على الزيادة في اجل اخر لم يقدرّوا على النقصان منه طيب اذا قال وان المقتول قتل باجله واستوفى رزقه. الى ان قال - [00:54:25](#)

الخفيف واما نعتقده ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر. فيبسط يده فيقول الا هل من سائل؟ الحديث وليلة النصف اي النصف من شعبان. اي نؤمن بان الله ينزل ليلة النصف من شعبان - [00:54:43](#)

وبوبة على هذا الائمة والحديث هو ينزل الله عز وجل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسان في قلبه شحنا او شرك بالله عز وجل - [00:55:01](#)

هذا الحديث في سننه كلام بعض الائمة قال حديث منكر بهذا السند وبعض المعاصرين والمتأخرين صححه. فالحديث في سننه كلام وعشبة عرفة اي نؤمن بان الله عز وجل ينزل في عشبة آآ عرفة وحسنه بمنده - [00:55:12](#)

وذكر احاديث في ذلك قال ونعتقد ان الله كلم موسى تكليما واتخذ ابراهيم خليلا وان الخلّة الخلّة هي اعلى درجات المحبة غير الفقر لان الخلّة تأتي بمعنى الحاجة والفقر. لكن الخلّة التي ذكرت في القرآن ليست بمعنى الفقر. وانما الخلّة معناها المحبة. اذا اتخذ الله ابراهيم - [00:55:34](#)

قليلا يعني اتخذه حبيبا له. اي الله عز وجل يحب ابراهيم حبا عظيما. والخلّة هي اعلى درجات المحبة لا كما قال اهل البدع من انكر الخلّة الجهمية والمعتزلة والجعل بن درهم لما قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا عيادا بالله فنحره وذبحه من؟ خالد بن عبدالله القسري وذكرنا لكم قصة ذلك في - [00:55:53](#)

ابن القيم وذكرنا لكم نص القصة كاملا في اوائل الدرس ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية واتخذه خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. هذي مسألة خلافة قديمة بين السلف والخلف - [00:56:19](#)

مسألة خلافة بين السلف انفسهم وما زالت الى يومنا هذا. هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ام لم يره واذا رآه هل رآه بعينه وبصره؟ ام رآه بقلبه - [00:56:34](#)

القول الاول ذهب قوم الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يره ربه واضح لم يره ربه هذا قول عائشة وابي هريرة وابن مسعود وكانت تقول عائشة من حدثك ان محمد صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فقد كذب - [00:56:49](#)

رواه البخاري. هذا اجتهادها القول الثاني اثبات الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم لربه وسلم رأى ايش؟ رأى ربه. وهذا ذهب اليه كثير من العلماء على رأسهم ابن عباس ورجحه اه النووي - [00:57:07](#)

القول الثالث التوقف يعني نقول لا ندري لا نجزم بشيء لا نقول رآه ولا نقول لم يره والذي ذهب اليه ابن تيمية ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه بقلبه - [00:57:25](#)

ولم يره ايش؟ ولم يره ببصره وبعيني رأسه وبهذا يجمع ابن تيمية بين ادلة الفريقين الذي قال انه رآه كابن عباس يحمل على انه قصد ايش رآه بقلبه. والذي قال انه لم يراه لم يره - [00:57:45](#)

عائشة فهذا يحمل انها قصدت انه لم يره بعين رأسه واضح؟ وبهذا نجمع بين القولين وهذا ايضا يفهم من كلام الامام احمد ثم قال ابن خفيف ونعتقد ان الله تعالى اختص - [00:58:06](#)

او اختص اختص بمفاتيح خمس من الغيب بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية. ونعتقد المسح

على الخفين ثلاثا للمسافر ويوما وليلة نقف عند هذا الموضع مسألة المسح على الخفين نقف عندها ثم نكمل ان شاء الله آآ في الدرس
القادم الحقيقة - [00:58:40](#)

ابن تيمية اطال النقل عنه خفيف يبدو انه معجب به بثرده ونصوصه واسلوبه في الكلام. اطال جدا النقل عنه. اه نكتفي يا اخوان بهذا
القدر. ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. صلى الله - [00:59:05](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:20](#)